

بسم الله الرحمن الرحيم

التخطيط و التقييمات الذاتية للسكان

أ.د. مضر خليل عمر^(١)
وحدة الابحاث المكانية – جامعة ديالى

المقدمة

هدف التخطيط ، المعطن و المستتر ، خدمة المجتمع الذي يخطط لتنميته وتطويره ومعالجة المشاكل التي يواجهها . ولهذا السبب لم يغفل المخططون رغبات المجتمع وتطلعاته ، و اهتموا بشكل خاص بمعاناته وتقييماته الذاتية للبيئة والحال الاجتماعي و الاقتصادي والسياسي الذي يعيشه . والتقييمات الذاتية للسكان ، على اهميتها ، لا تسجل من خلال الاحصاءات الرسمية الا نادرا ولكن وفي الغالب تتوفر من خلال استبيانات يقوم بها الباحثون او المؤسسات المعنية بخدمة المجتمع والتخطيط لتنميته .

هدف البحث

هذه الورقة معنية بالتقييم الذاتي للبيئة السكنية في مركز ناحية بهرز . وتحاول إبراز التباين المكاني لهذه التقييمات و تأشير درجة الصلة بينها وبين العوامل المؤثرة عليها . فالدراسة مسحية ميدانية^(٢) ، هادفة الغور في المواقف الذاتية للسكان تجاه بيئتهم قبيل التخطيط لصياغة خطة تنمية.

فرضية البحث

يتطلب إستيعاب مشكلة السكن معرفة ودراية بالمواقف الذاتية للسكان وتقييماتهم لبيئاتهم السكنية ، فالمشكلة ليست رقمية (عرض الموجود السكني ومقدار الطلب عليه) ، ولكنها أبعد وأعمق من ذلك . فحقيقة ارقام الموجود السكني و العجز فيه ناقصة بدون معرفة الرغبات والتقييمات والمواقف الذاتية للسكان . لذا فان معرفة هذه المواقف والآراء مهم جدا للمخطط ولصانع القرار على حد سواء .

^١ Sru.diyala@gmail.com , mutharalomar@gmail.com

^٢ استمارة الاستبيان في الاساس أعدت لدراسة التركيب الاجتماعي لمدينة بعقوبة ، كمشروع ريادي لوحدة الابحاث المكانية . وزعت في المرحلة الاولى على عينة من سكان مركز ناحية بهرز ، الذي يعد امتدادا حضريا لمدينة بعقوبة واحد ضواحيها . وضمن مشروع تحديث التصميم الاساس لمدينة بعقوبة اضيفت بهرز ضمن المخطط .

منهجية الدراسة

تتولد قناعة الاسرة بالسكن عندما يلبي متطلباتها اليومية ودرجة عالية من الانتفاع المكاني Place utilities ، داخل السكن و خارجه (الحي السكني) . وحالما يحدث تغيير في الاسرة نتيجة انتقالها الى مرحلة اخرى من مراحل دورة حياة الاسرة Family Life Cycle ، أو يحدث تغيير في واقع الاسرة الاقتصادي او الاجتماعي ، ولا تتوفر المنافع المكانية المطلوبة لا في السكن ولا في الحي السكني ، حينها تبدأ عملية التفكير بتغيير السكن و مكانه . فالتقييم يبدأ ذاتي صرف تكمله عوامل و ظروف محيطة بالاسرة . والورقة غير معنية بالعوامل الذاتية الصرفة (الديموغرافية) ، بل بالظروف والعوامل البيئية المحيطة بالاسرة ، في سكنها .

اعتمدت الدراسة استبانة ميدانية غطت (٩,٢٨٣%) من مجموع المساكن في مركز ناحية بهرز (البالغ عددها ٤٥٤٦ وحدة سكنية) (٣)، تم توزيعها وجمعها من قبل المجلس البلدي للناحية وجمعية النقاء الخيرية (٤) ، طبقا للأحياء السكنية التي يتكون منها المركز الحضري للناحية ، حيث كان عدد الاستثمارات الموزعة (٤٢٢) استثمارا ، تتعلق مفرداتها بالسكان والسكن والبيئة . اختيرت منها المؤشرات ذات الصلة بموضوع الورقة فقط . تم استكشاف البيانات باعتماد جداول التقاطع Cross tabulation ، و تحليل نتائجها بطريقة مربع كاي Chi squared للتحقق من وجود صلة بين العوامل والنتائج والتوزيعات المكانية .

منطقة الدراسة

ناحية بهرز ، احدى التشكيلات الادارية لقضاء بعقوبة ، الذي هو احد اقصية محافظة ديالى. ويبعد مركز ناحية بهرز عن مدينة بعقوبة (مركز القضاء) (٤) كلم ، لذا فهو من الناحية العمرانية امتداد حضري لها باتجاه الجنوب . ومدينة بعقوبة تقع الى الشمال الشرقي من بغداد وتبعد عنها (٦٣) كيلو متر .

تشير نتائج الحصر الشامل والترقيم لعام (٢٠٠٩) الى أن هناك (٤٥٤٦) وحدة سكنية في حضر ناحية بهرز ، يسكنها (٢٩٦٩١) نسمة ، تضمهم (٥١٨٧) أسرة . حوالي (٣,٣٢٢%) من الوحدات السكنية فيها بنيت قبل اكثر من اربعين عاما ، و (٦,٧٩٧%) منها بنيت بين (٣٠ - ٤٠) سنة خلت . بعبارة اخرى ، ان هناك (٤٦٠) وحدة سكنية يزيد عمرها عن الثلاثين عاما في مركز ناحية بهرز . يضاف الى ذلك (١٥٧٩) وحدة سكنية عمرها يتراوح بين (٢٠ - ٣٠) سنة ، اي أن (٤٤,٨٥٣%) من الوحدات السكنية يزيد عمرها عن العشرين عاما ، تضم (٢٤٦٦) أسرة، (٤٧,٥٤٢%) من مجموع الاسر القاطنة في مركز الناحية .

وبما ان نسبة غير قليلة من المساكن قد بنيت قبل عشرين عاما فاكثر ، ولم تعتمد الاسمنت والهياكل الحديدية في البناء بشكل واسع حينها ، وانها شيدت وفق معايير و مواصفات تتوافق مع

^٣ النتائج الاولية للمسح الشامل وتعداد السكان والسكن ، الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد ٢٠١٠ .
^٤ جزيل الشكر والعرفان بالجميل لهما لتعاونهما في توزيع وجمع الاستثمارات والتعاون اللامحدود مع وحدة الابحاث المكانية .

زمن بنائها ، وبسبب الظروف الاقتصادية والسياسية التي عاشتها المنطقة خلال المرحلة السابقة والراهنة مما حال دون ادامتها ، لذا لا غرابة من ان نسبة عالية من الموجود السكني الحالي بحاجة الى اعمار وترميم و اعادة بناء . وبالمحصلة النهائية عدم تقبله بواقعه العمراني الراهن من قبل الساكنين ، خاصة عند وجود ظروف بيئية أخرى غير مرغوب فيها داخل الحي السكني ومنطقة الدراسة ، وظروف عائلية تتطلب الافضل والانسب .

التباين المكاني للواقع السكني

من الطبيعي أن يتباين الواقع السكني ، فهو لم يبين في وقت واحد ولا بتصميم واحد ولا بمواد البناء نفسها ، يضاف الى ذلك تباين طبيعة الساكنين و درجة اهتمامهم به وادامتهم له . كل هذه العوامل تجعل من الواقع السكني متباينا مكانيا ، كما انه يتباين زمنيا نتيجة التقادم و تأثير العوامل الطبيعية (رياح و شمس و امطار ورطوبة) ، والعوامل البشرية (من ساكنين و سياسة الدولة) . ولسنا هنا في معرض الخوض في ذلك ، ولكن التنويه ضروري . ولهذا السبب ، اضافة الى عوامل اخرى ، لا غرابة من تباين تقييمات الساكنين . وايضا من المهم التذكير ان ما هو مقبول اليوم قد لا يكون هكذا غدا ، والعكس صحيح . وأن إرضاء الجميع غاية لا تدرک ، ولكن العمل على تخفيف من حدة المعاناة ، وزيادة نسبة القبول هدف سياسي - اجتماعي - اقتصادي يعمل المخططون لتحقيقه بشتى الوسائل .

يعرض الجدول (١) التقييم الذاتي لبيئة السكن طبقا للاحياء السكنية في مركز ناحية بهرز ، مرتبة من الافضل حتى الادنى . و يوضح الشكل (١) التباين في التقييمات بصريا بصيغة اعمدة بيانية . إجمالاً ، فان التقييمات ليست سيئة جدا ، فحوالي (١٨%) عد البيئة العمرانية متردية لا تتناسب لسكنى الانسان Unfit for human habilitation . وهذه يمكن دراستها بعمق اكثر لتصنف الى فئات اخرى حسب درجة التداعي العمراني ، بقصد رسم سياسة مكانية مناسبة لها .

جدول (١)

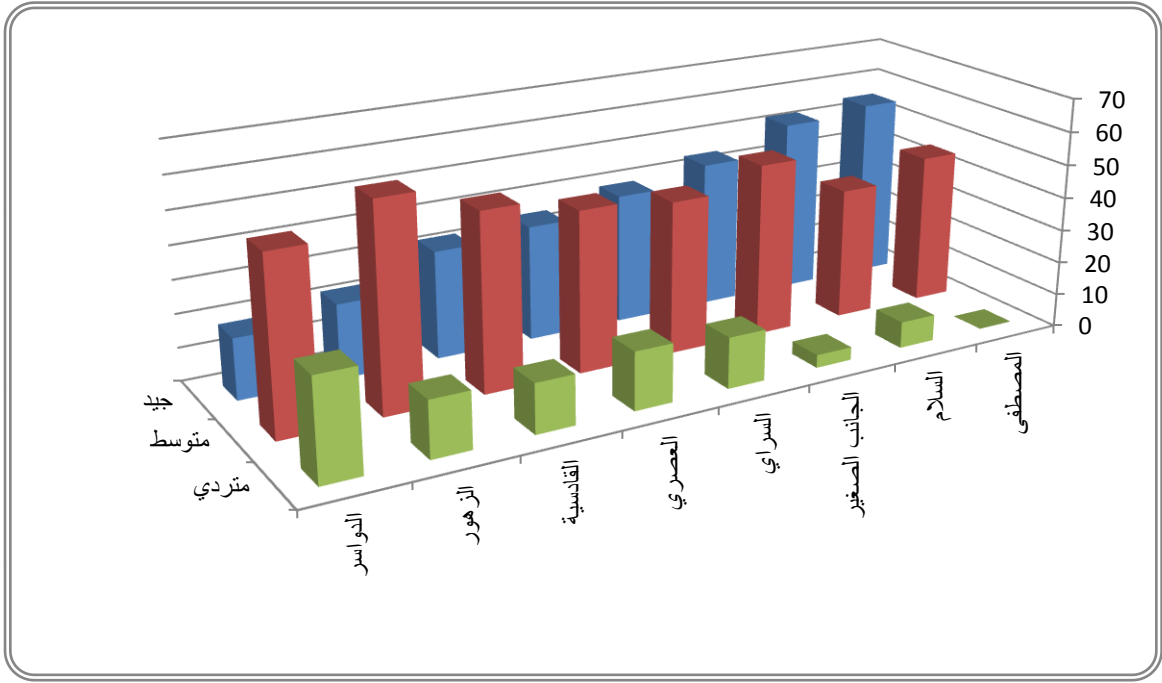
النسب المئوية لتقييم السكان للمستوى العمراني للمسكن

الحي السكني	جيد	متوسط	متردي	مجموع
المصطفى	٥٤,٨٣٨	٤٥,١٦٢	٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
السلام	٥٢,٦٣٢	٣٩,٤٧٤	٧,٨٩٤	١٠٠,٠٠٠
الجانب الصغير	٤٤,٢٣١	٥١,٩٢٣	٣,٨٤٦	١٠٠,٠٠٠
السراي	٣٩,١٣٠	٤٥,٦٥٣	١٥,٢١٧	١٠٠,٠٠٠
العصري	٣٤,٦١٦	٤٨,٠٧٦	١٧,٣٠٨	١٠٠,٠٠٠
القادسية	٣٢,٣٥٣	٥٢,٩٤١	١٤,٧٠٦	١٠٠,٠٠٠
الزهور	٢٢,٢٢٢	٦١,١١١	١٦,٦٦٧	١٠٠,٠٠٠
الدواسر	١٨,٢٤٣	٥٢,٠٢٧	٢٩,٧٣٠	١٠٠,٠٠٠
اجمالي	٣٢,٨٥٧	٤٩,٥٢٤	١٧,٦١٩	١٠٠,٠٠٠

وحي المصطفى قد خلى من المساكن المتردية عمرانيا حسب رأي العينة ، واحياء السلام والجانب الصغير لم تصل النسب فيها الى (١٠%) . أما حي الدواسر ، فهو واسع جدا و يضم تنوعا كبيرا في الموجود السكني وفي طبيعة الساكنين ، لذا نجد ان اقل من ثلث الساكنين بقليل عد سكنه غير مناسب له لترديه عمرانيا .

شكل (١)

التمثيل البياني لتقييم سكان مركز بهرز للمستوى العمراني لمساكنهم



وعند تقصي العوامل التي تؤثر على البيئة العمرانية ، والاجتماعية ايضا ، نجد ان الاكتضاظ السكني معبرا عنه باشتراك الاسر في السكن و معدل عدد ساكني الوحدة السكنية في رأس القائمة . يوضح الجدول (٢) النسب المئوية لاشتراك الأسر في السكن ، حسب نتائج الاستبانة التي جرت خلال شهري تموز و حزيران ٢٠١٢ . وجاء حي المصطفى باعلى نسبة من الاسر التي تسكن بمفردها ، يقابله في الطرف الآخر الجانب الصغير باعلى نسبة اشتراك . يعرض الشكل (٢) هذه النتيجة بصريا .

إن إشتراك أسرتين أو أكثر في السكن قد لا يعني بالضرورة ارتفاع عدد الساكنين في الوحدة السكنية ، لذا تم حساب تكرار عدد الساكنين وصنفت التكرارات الى اربع فئات : (١ - ٣) اشخاص ، (٤ - ٦) ، (٧ - ١٠) ، و (١١ شخص فأكثر) . إجمالاً ، وكما يشير الجدول (٣) الى أن معدل عدد ساكني الوحدة السكنية في مركز ناحية بهرز يميل الى التوسط فحوالي (٧٠%) من الوحدات السكنية يتراوح عدد الساكنين فيها بين (١ - ٦) ، ونجد ان حي الزهور يميل العدد فيه الى الزيادة. ينظر جدول (٣) وشكل (٣) .

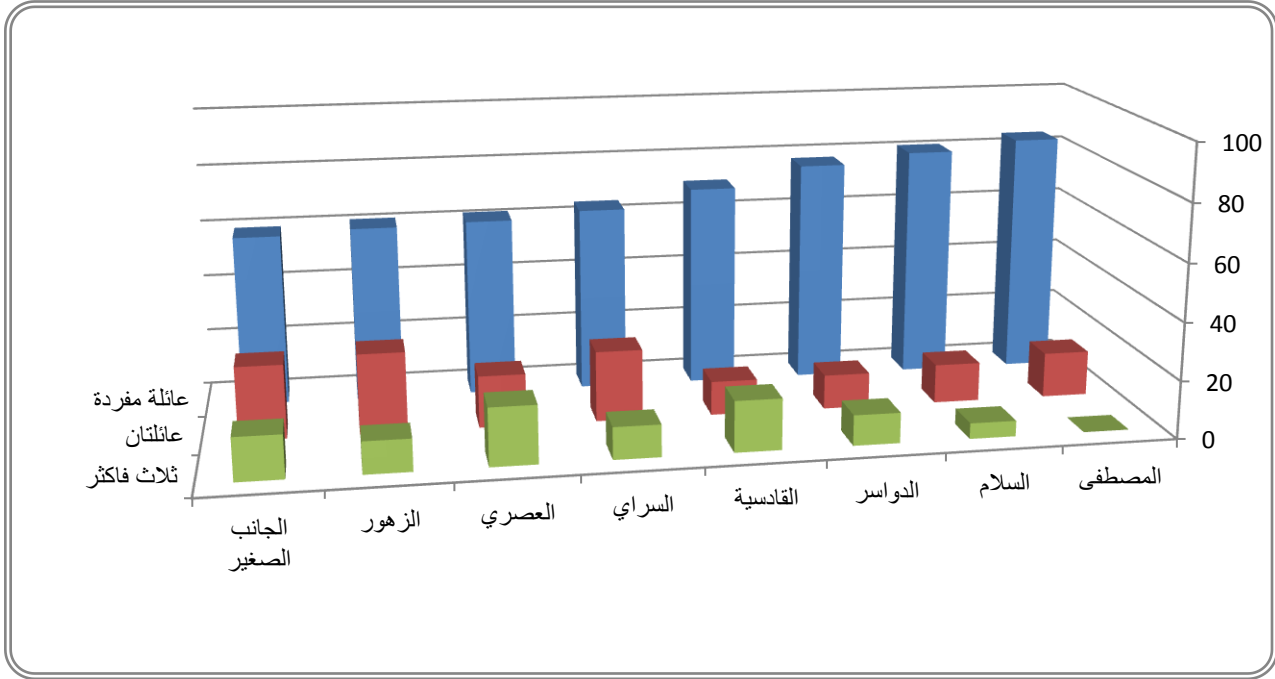
جدول (٢)

النسب المئوية لإشتراك الاسر في السكن في مركز ناحية بهرز

المجموع	ثلاث فاكثر	عائلتان	عائلة مفردة	الحي
١٠٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٥,٦٢٥	٨٤,٣٧٥	المصطفى
١٠٠,٠٠٠	٥,٤٠٥	١٣,٥١٤	٨١,٠٨١	السلام
١٠٠,٠٠٠	١٠,٤٨٩	١١,٨٨٩	٧٧,٦٢٢	الدواسر
١٠٠,٠٠٠	١٧,٦٤٧	١١,٧٦٥	٧٠,٥٨٨	القادسية
١٠٠,٠٠٠	١١,١١١	٢٤,٤٤٤	٦٤,٤٤٥	السراي
١٠٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	١٨,٠٠٠	٦٢,٠٠٠	العصري
١٠٠,٠٠٠	١١,١١١	٢٧,٧٧٨	٦١,١١١	الزهور
١٠٠,٠٠٠	١٤,٨٩٤	٢٥,٥٣٢	٥٩,٥٧٤	الجانب الصغير
١٠٠,٠٠٠	١١,٥٧٦	١٦,٧٤٨	٧١,٦٧٦	المجموع

شكل (٢)

تمثيل بياني لنسب الاشتراك في السكن في مركز ناحية بهرز



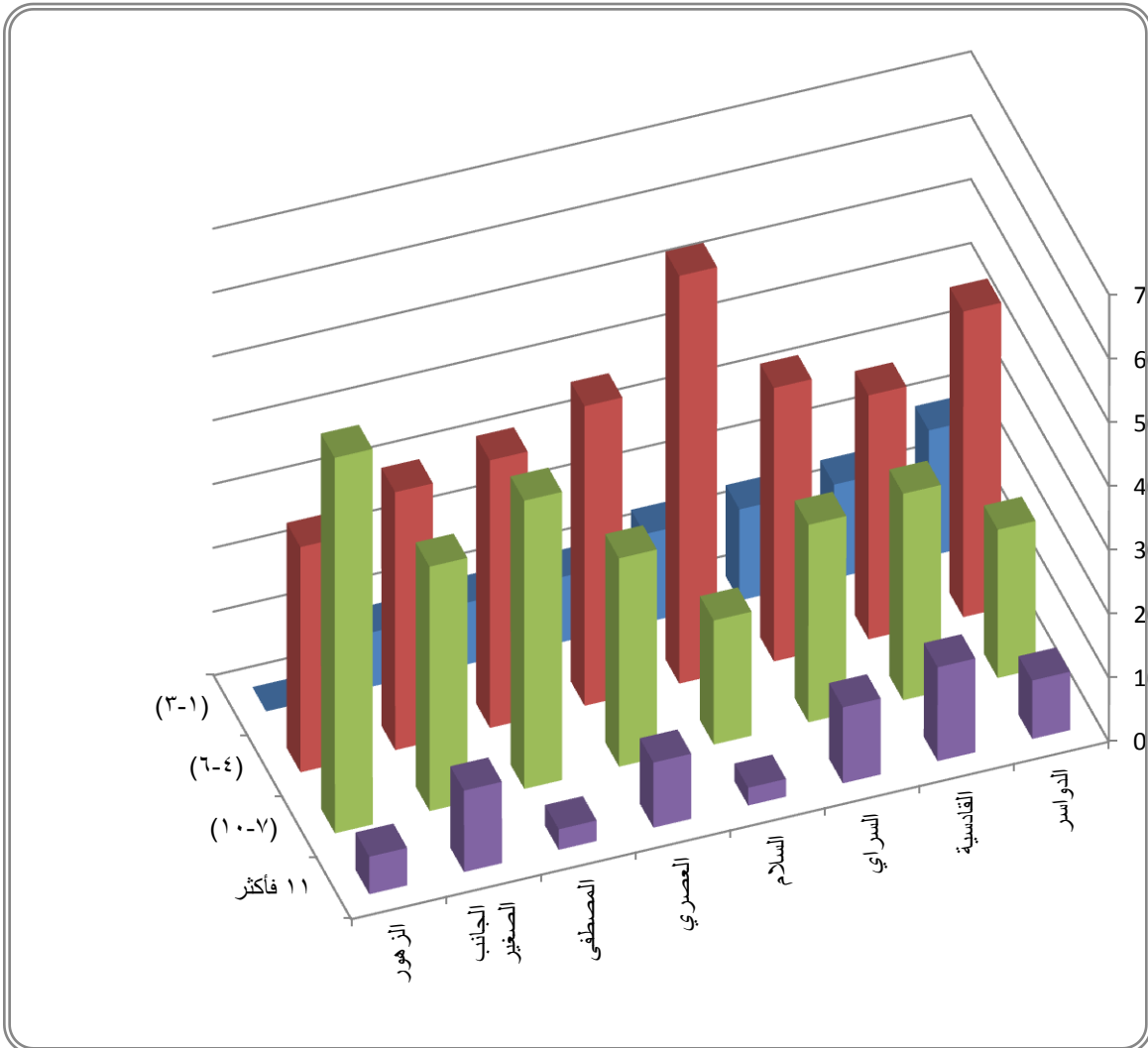
جدول (٣)

النسبة المئوية لعدد الساكنين في الوحدة السكنية

المنطقة	٣ - ١	٦ - ٤	١٠ - ٧	١١ فأكثر	المجموع
الدواسر	١٩,٧١٨	٤٧,٨٨٧	٢٣,٢٤٠	٩,١٥٥	١٠٠,٠٠٠
القادسية	١٤,٧٠٦	٣٨,٢٣٥	٣٢,٣٥٣	١٤,٧٠٦	١٠٠,٠٠٠
السراي	١٤,٢٨٥	٤٢,٨٥٧	٣٠,٩٥٣	١١,٩٠٥	١٠٠,٠٠٠
السلام	١٣,٨٨٩	٦٣,٨٨٩	١٩,٤٤٤	٢,٧٧٨	١٠٠,٠٠٠
العصري	١٠,٢٠٤	٤٦,٩٣٩	٣٢,٦٥٣	١٠,٢٠٤	١٠٠,٠٠٠
المصطفى	٩,٦٧٧	٤١,٩٣٥	٤٥,١٦٢	٣,٢٢٦	١٠٠,٠٠٠
الجانب الصغير	٨,٥١١	٤٠,٤٢٥	٣٨,٢٩٨	١٢,٧٦٦	١٠٠,٠٠٠
الزهور	٠,٠٠٠	٣٥,٢٩٤	٥٨,٨٢٣	٥,٨٨٣	١٠٠,٠٠٠
المجموع	٢٤,٩٣٦	٤٥,٠٣٨	٢٤,٤٢٨	٥,٥٩٨	١٠٠,٠٠٠

شكل (٣)

العرض البياني لمعدل عدد ساكني الوحدة السكنية في مركز ناحية بهرز



وكما أشير آنفا ، فإن أسباب القناعة من عدمه عديدة ومتداخلة ببعضها البعض ، والان يسلب الضوء على عوامل تعمل كضوابط اجتماعية تؤطر الخيارات والمواقف والآراء وتشكلها . ونقصد بها وجود الأهل والأصدقاء و زملاء العمل في منطقة السكن .

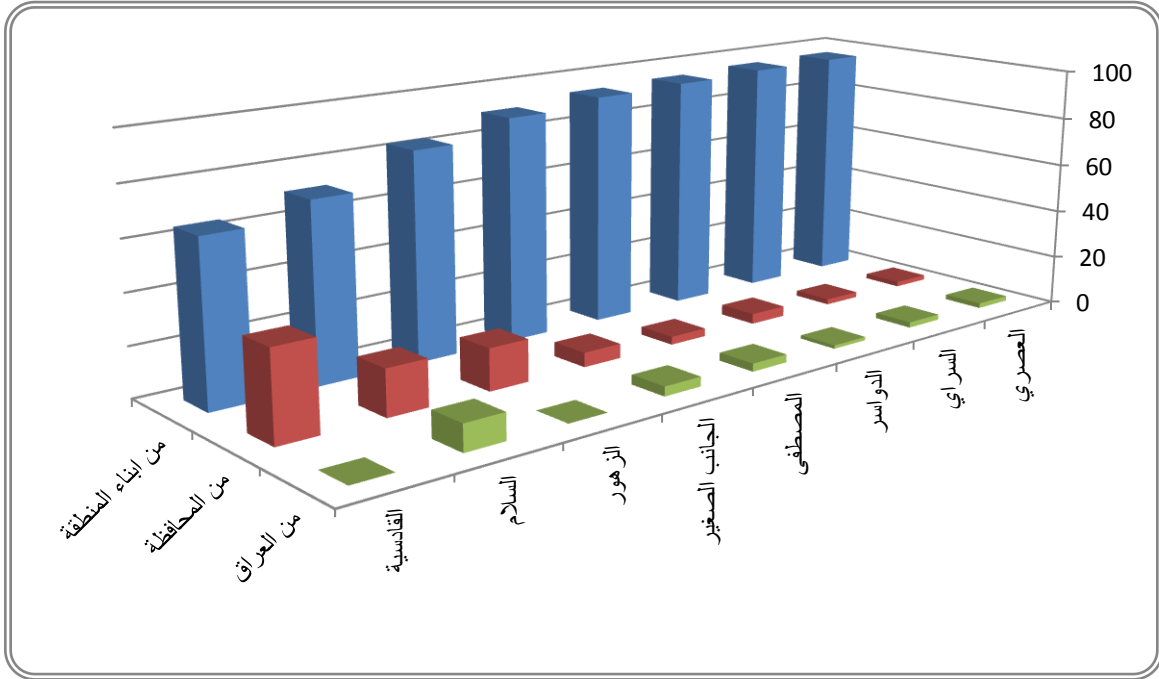
فحوالي (٩٠%) من العينة اشارت الى كونها من ابناء منطقة الدراسة منذ الولادة ، وحوالي (٨%) منها من ابناء محافظة ديالى ، مما يعني وجود نسبة ضئيلة جدا ممن هم من خارج المحافظة . وقد اشارت الدراسات المعنية بالحراك السكني الى قوة العلاقات الاجتماعية والروابط الاسرية وتحديدها مكان الانتقال ومسافته عند الضرورة ، حيث غالبا ما يكون ضمن دائرة محدودة ومعرفة مسبقا ، ولهذا تكون فرص التغيير قليلة . وقد جاء حي السلام باعلى نسبة من الساكنين من خارج المحافظة ، وكان حي القادسية باعلى نسبة من ابناء المحافظة . ينظر جدول (٤) ، والذي يعرض قيمه بصريا الشكل (٤) .

جدول (٤)

النسب المئوية لأصول سكان مركز ناحية بهرز

الحي	من ابناء المنطقة	من المحافظة	من العراق	المجموع
العصري	٩٦,٠٧٨	١,٩٦١	١,٩٦١	١٠٠,٠٠٠
السراي	٩٥,٦٥٢	٢,١٧٤	٢,١٧٤	١٠٠,٠٠٠
الدواسر	٩٤,٥٢١	٤,١١٠	١,٣٦٩	١٠٠,٠٠٠
المصطفى	٩٣,٥٤٨	٣,٢٢٦	٣,٢٢٦	١٠٠,٠٠٠
الجانب الصغير	٩٠,٣٨٤	٥,٧٦٩	٣,٨٤٧	١٠٠,٠٠٠
الزهور	٨٣,٣٣٣	١٦,٦٦٧	٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
السلام	٧١,٠٥٣	١٨,٤٢٢	١٠,٥٢٦	١٠٠,٠٠٠
القادسية	٦٤,٧٠٦	٣٥,٢٩٤	٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
المجموع	٨٩,١٨٣	٨,١٧٣	٢,٦٤٤	١٠٠,٠٠٠

شكل (٤)
التمثيل البياني لأصول سكان مركز ناحية بهرز

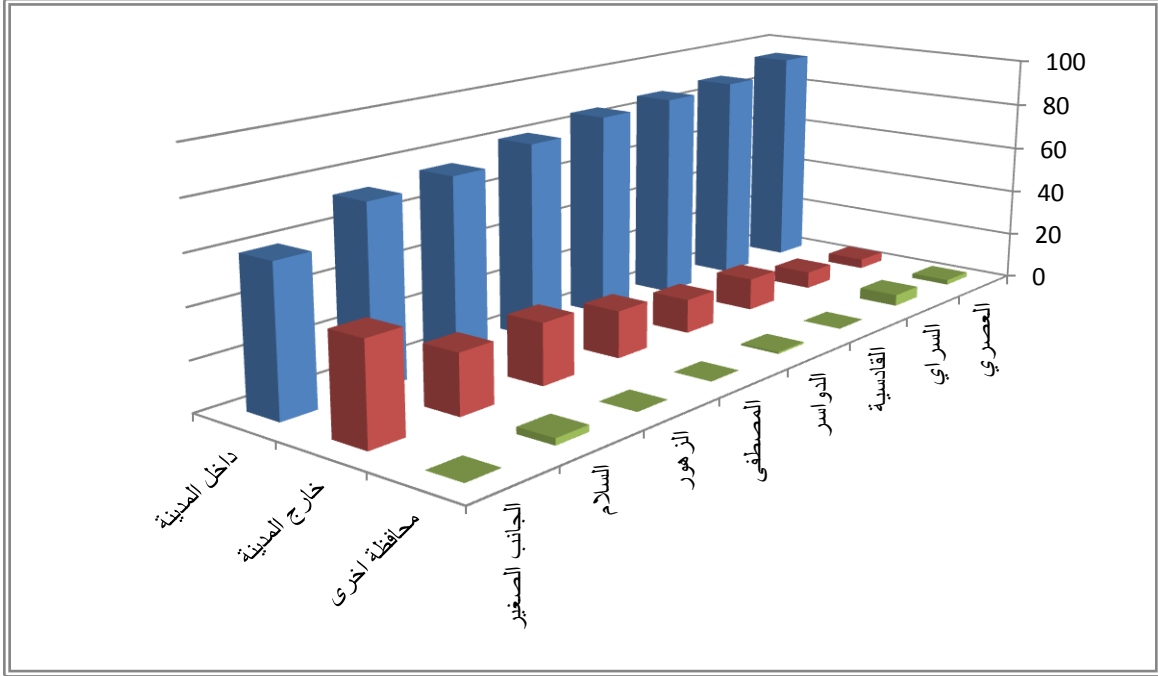


ومن الجدول (٥) يستدل ان اقل من خمس ارباب الاسر في مركز ناحية بهرز يعمل خارج المدينة (١٨,٥٤٦%) ، مما يعني متانة العلاقة المكانية اجتماعيا ومهنيا ، ويقيد ذلك الحراك السكاني بشكل كبير جدا لمن يرغب في او بحاجة الى تغيير سكنه . ويوضح الشكل (٥) ذلك بصريا.

جدول (٥)
النسب المئوية لمكان عمل عينة مركز ناحية بهرز

الحي	داخل المدينة	خارج المدينة	محافظة اخرى	المجموع
العصري	٩٣,٨٧٨	٤,٠٨١	٢,٠٤١	١٠٠,٠٠٠
السراي	٨٨,٠٩٥	٧,١٤٣	٤,٧٦٢	١٠٠,٠٠٠
القاسية	٨٦,٦٦٧	١٣,٣٣٣	٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
الدواسر	٨٥,٢١١	١٤,٠٨٥	٠,٧٠٤	١٠٠,٠٠٠
المصطفى	٨٠,٦٤٥	١٩,٣٥٥	٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
الزهور	٧٥,٠٠٠	٢٥,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
السلام	٧٢,٩٧٣	٢٤,٣٢٤	٢,٧٠٣	١٠٠,٠٠٠
الجانب الصغير	٥٩,٦١٥	٤٠,٣٨٥	٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
المجموع	٨١,٤٥٤	١٧,٢٩٣	١,٢٥٣	١٠٠,٠٠٠

شكل (٥)
التمثيل البياني لمكان عمل عينة مركز ناحية بهرز



التقييم الذاتي على المستوى الاجمالي

تشير نتائج الاستبانة الى أن (٣٢,٥٥٨%) من العينة عدت سكنها مقبولا من الناحية العمرانية ، و فقط (١٧,٨٢٩%) رأته متهري وغير مناسب للعيش فيه . و (٣١,١٦٨%) من العينة يدخل نور الشمس الى جميع غرف سكنها ، منها (٣٨,٩٦٧%) مقتنعة بالسكن بوضعه الحالي . أما الرطوبة ، فقد أشار (٦٧,٤٤٢%) من العينة الى وجود رطوبة في سكنهم ، منهم (٥٣,٩٥٤%) مقتنع بالبقاء في سكنه رغم ذلك . بعبارة اخرى ، على الرغم من الوضع العمراني والصحي (شمس ورطوبة) الا ان البعض ما زال يفضل البقاء في سكنه لاسباب اخرى ، قد تكون مادية او اجتماعية .

والازدحام السكني من الاسباب التي تؤدي الى تردي الوضع البيئي ، وتدفع الساكنين للتفكير بالانتقال الى السكن او المكان بحثا عن الخصوصية والاستقلالية الذاتية . فحوالي (٢٨,٩١٣%) من عينة الدراسة تشترك في السكن ، ولكن القناعة به امر يتعدى ذلك ، فحوالي (٤٣,٧٦٧%) من العينة غير راض عن سكنه ، و(٥٤,٤٧٨%) من الاسر التي تسكن بمفردها مقتنعة بمسكنها الحالي . فالاحتفاظ السكني ليس هو العامل الوحيد للتفكير بالتغيير .

ولاهتمام البلدية وممارستها واجباتها ومهامها في جمع التفايات بشكل منتظم دور كبير في تحسين صورة البيئة المحلية وتقبل الساكنين لها ، فحوالي (٦٩,٦٩٧%) من العينة التي اعربت عن قناعتها بسكنها تجمع النفايات من مناطق سكنهم دوريا . يقابل ذلك (٤٩,٧٠٠%) منهم غير مقتنع بسكنه رغم ذلك . أي إن تظافر عوامل أخرى غير نظافة الحي السكني تدفع بهم لعدم الرضا والقناعة . اجمالا ، (٤٥,٦٢٨%) من عينة الدراسة غير مقتنع بسكنه بغض النظر عن نظافة البيئة و قيام البلدية بمهامها المنصوص عليها قانونا . فالقناعة ناجمة عن تداخل مجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية وتفاعلها مع بعضها البعض بشكل معقد .

التباين المكاني للقناعة بالسكن

كما تباين الواقع السكني ، وتباينت عوامل الشد و الدفع وبالمحصلة النهائية ادى ذلك الى تباين في مواقف العينة تجاه سكنهم . فأكثر من نصف العينة مقتنعة بسكنها في الوقت الراهن، مع تباين كبير بين سكان الاحياء السكنية ، تراوح بين (٧١,١٥٤%) في الجانب الصغير الى (٣٧,٤٠٥%) في الدواسر . يعرض الجدول (٦) النسب المئوية لتكرار قناعة العينة بسكنها في مركز ناحية بهرز ، مرتبة تنازليا . ويوضح النتيجة ذاتها الشكل (٦) بيانيا بقصد الاستدلال على العلاقة المكانية للسكان بصريا .

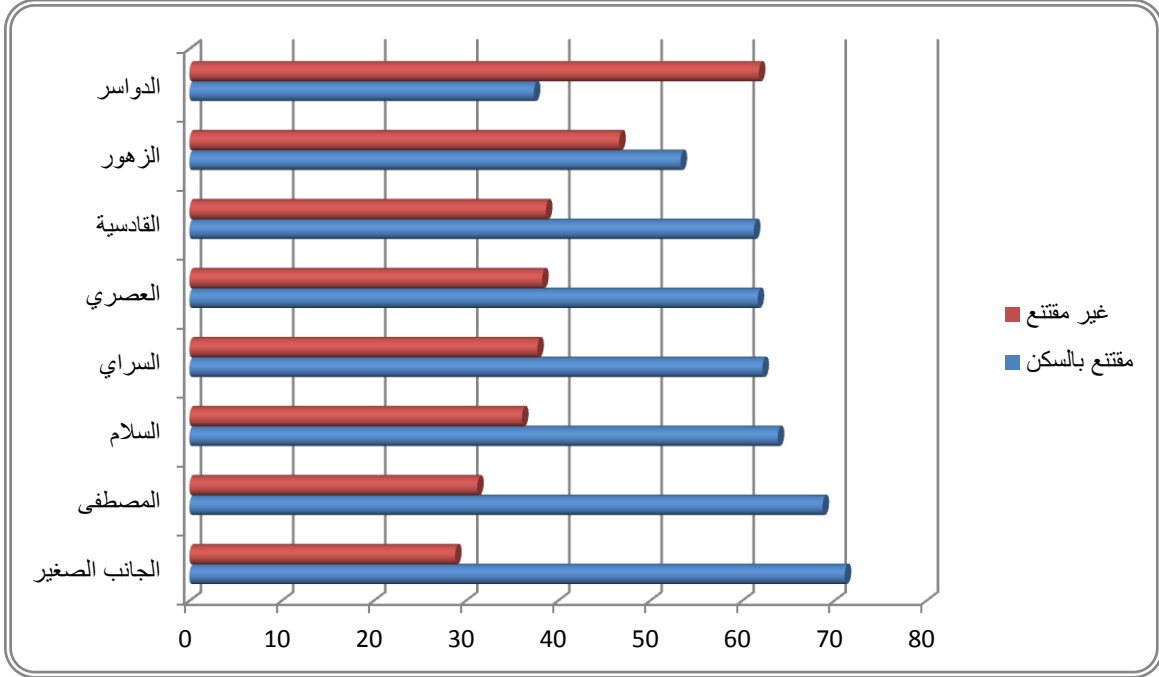
جدول (٦)

النسب المئوية لقناعة العينات بسكنهم حسب الاحياء السكنية

المجموع	غير مقتنع	مقتنع بالسكن	الحي السكني
١٠٠,٠٠٠	٢٨,٨٤٦	٧١,١٥٤	الجانب الصغير
١٠٠,٠٠٠	٣١,٢٥٠	٦٨,٧٥٠	المصطفى
١٠٠,٠٠٠	٣٦,١١١	٦٣,٨٨٩	السلام
١٠٠,٠٠٠	٣٧,٧٧٨	٦٢,٢٢٢	السراي
١٠٠,٠٠٠	٣٨,٢٩٨	٦١,٧٠٢	العصري
١٠٠,٠٠٠	٣٨,٧١٠	٦١,٢٩٠	القادسية
١٠٠,٠٠٠	٤٦,٦٦٧	٥٣,٣٣٣	الزهور
٩٩,٢٣٧	٦١,٨٣٢	٣٧,٤٠٥	الدواسر
٩٩,٧٤٣	٤٤,٤٧٣	٥٥,٢٧٠	المجموع

الشكل (٦)

التمثيل البياني لنسب قناعة الساكنين بسكنهم في مركز ناحية بهرز



وعند استبيان العينة عن الاسباب التي تجعلهم غير مقتنعين بسكنهم الحالي ، جاءت الاجابات متباينة مكانيا ايضا . ولم يشار الى عامل التهرؤ العمراني كعامل رئيس ، عوضا عن ذلك برزت متغيرات اخرى مثل مساحة المسكن و موقعه (بالنسبة الى السوق او مكان العمل او ضوابط اجتماعية اخرى) . وقد كان لعدم تناسب حجم المسكن مع عدد الساكنين و متطلباتهم للمنافع المكانية فيه موقعا في الاجابة . يعرض الجدول والشكل (٧) هذه النتيجة .

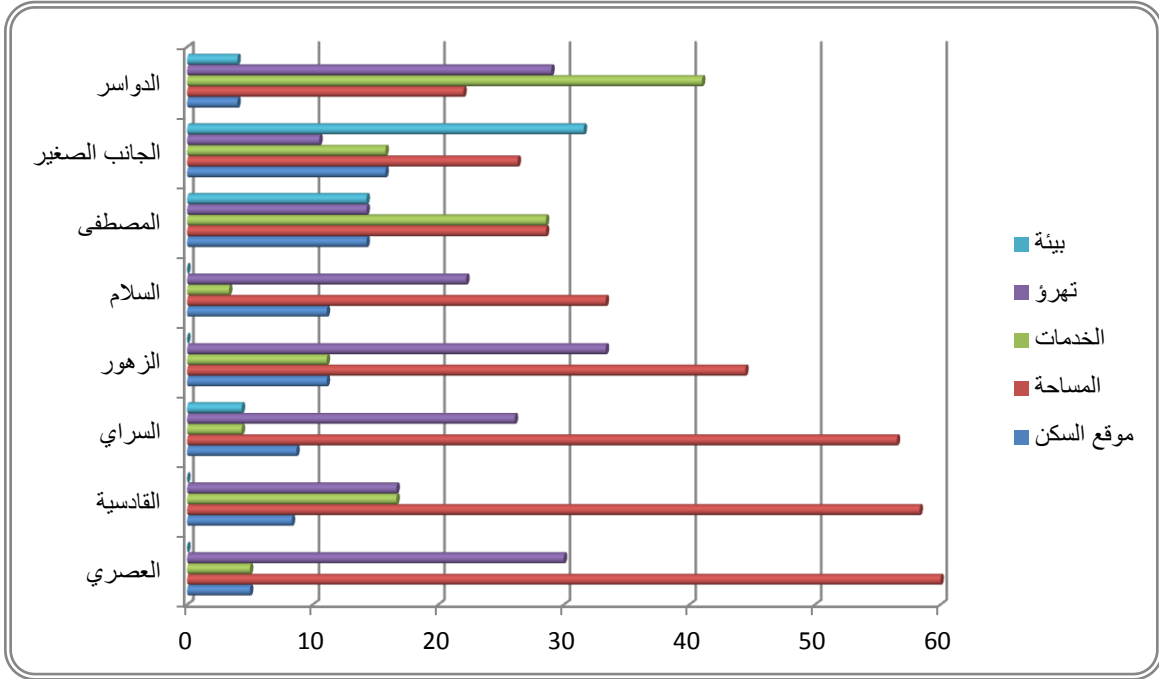
جدول (٧)

النسب المئوية لاسباب عدم القناعة بالسكن في مركز ناحية بهرز

المجموع	بيئة	تهرؤ	الخدمات	المساحة	موقع السكن	الحي السكني
١٠٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	٥,٠٠٠	٦٠,٠٠٠	٥,٠٠٠	العصري
١٠٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٦,٦٦٧	١٦,٦٦٧	٥٨,٣٣٣	٨,٣٣٣	القادسية
١٠٠,٠٠٠	٤,٣٤٧	٢٦,٠٨٨	٤,٣٤٧	٥٦,٥٢٢	٨,٦٩٦	السراي
١٠٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣٣,٣٣٣	١١,١١١	٤٤,٤٤٥	١١,١١١	الزهور
١٠٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢٢,٢٢٣	٣,٣٣٣	٣٣,٣٣٣	١١,١١١	السلام
١٠٠,٠٠٠	١٤,٢٨٥	١٤,٢٨٥	٢٨,٥٧٠	٢٨,٥٧٠	١٤,٢٨٥	المصطفى
١٠٠,٠٠٠	٣١,٥٧٨	١٠,٥٢٧	١٥,٧٩٠	٢٦,٣١٥	١٥,٧٩٠	الجانب الصغير
١٠٠,٠٠٠	٤,٠٠٠	٢٩,٠٠٠	٤١,٠٠٠	٢٢,٠٠٠	٤,٠٠٠	الدواسر
١٠٠,٠٠٠	٦,٣١١	٢٥,٢٤٣	٢٧,١٨٥	٣٣,٩٨١	٧,٢٨٠	المجموع

شكل (٧)

التمثيل البياني لاسباب عدم قناعة العينة بمسكنها في مركز ناحية بهرز



التحليل الاحصائي لاسباب عدم القناعة

يتطلب اعتماد طريقة مربع كاي في تحليل العلاقة الاحصائية بين المجاميع مواصفات محددة للجداول و لطبيعة بياناتها (°)، ولكنه يفي بالغرض في مثل هذه الاستبيانات وجداول التقاطع . وقد تمت عملية التحليل يدويا لتوفير مستلزمات التحليل ومتطلباته . و جاءت النتيجة كما يلي :-

(١) للوضع العمراني للمسكن دور مهم في درجة تقبله للسكن حيث جاءت قيمة مربع كاي المحسوبة (١٤٦,٨٤٨٨) التي تتجاوز القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩١) (٦) ، قاطعة الشك في رفض الفرضية القائلة بعدم وجود تأثير .

(٢) كان لدخول الشمس الى جميع الغرف دور في درجة تقبل السكن او رفضه ، فقيمة مربع كاي المحسوبة كانت (١٣,٩٧٢٠٧) وهي تفوق القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤١) لذا رفضت فرضية عدم وجود تأثير ، فدخول ضياء الشمس الى جميع الغرف امر ضروري لصحة الساكنين و تجنبهم الامراض المزمنة .

⁵ A. Haber , R.P. Runyon , 1973 , General Statistics , 2nd.Edi., Addison-Wesley Publishing Company , London, pp291

⁶ J.A. Matthews , 1981 , Quantitative and Statistical Approaches to Geography : A Practical Manual , Pergamon Press , Oxford , pp 190 .

(٣) كذا حال الرطوبة وتأثيراتها السلبية القاسية على صحة الساكنين ، الاطفال و المسنين على وجه الخصوص ، حيث بلغت القيمة المحسوبة لمربع كاي (٧٤,١٦٠١٢) مقابل القيمة الجدولية (٥,٩٩١) وبهذا تكون العينة صائبة في قناعتها .

(٤) ولخدمات البلدية تأثيرها أيضا حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٧,٣١١٩٦) التي تجاوزت القيمة الجدولية (٥,٩٩١) مؤكدة تحسس العينة تجاه مستوى الخدمات البلدية وطبيعتها .

المضامين التخطيطية

يمكن تلخيص استنتاجات الورقة بمؤشرات تخطيطية ، من الجوهرى ان تكون في حساب المخططين و صانعي القرارات ، وهي :-

١. الانتباه الى التباينات المكانية التفصيلية و اعتمادها عند صياغة الخطط ورسم السياسات العلاجية والوقائية ، وهذا معمول به في معظم ان لم يكن جميع دول العالم ، ويعرف ب Area Based Policies .
٢. اعتماد المسوحات الميدانية ، و فتح نوافذ وابواب التعاون مع المؤسسات العلمية للقيام بالدراسات ذات النفع العام قبل اتخاذ القرارات و وضعها موضع التنفيذ .
٣. موضوعين مهمين جدا للتخطيط في المرحلة الراهنة ، وبحاجة ليس الى الانتباه والاهتمام بهما ، بل الاسراع بالمسوحات الميدانية لهما : السكان ديموغرافيا والمسكن عمرانيا .
٤. من الجوهرى للمخطط ، ولصانع القرار ايضا ، ان يكون على معرفة جيدة برأي السكان والمجتمع المحلي على وجه التحديد . وان يجهد نفسه للاستفادة من هذه المعرفة في ما سيقوم به من مهام وظيفية . فمشاركة الجمهور مطلب تخطيطي ومهني و سياسي في الوقت نفسه .
٥. يمتاز مجتمع منطقة الدراسة (مركز ناحية بهرز) بتماسكه الاجتماعي ، وارتباطه بالارض ، وهذه حالة ايجابية من الضروري ان تعزز تخطيطيا بتوفير مستلزمات حضارية مثل : ملاعب رياضية ، نوادي ثقافية ، مسابح ، ملاعب اطفال ، وغيرها .
٦. تعزيز البلدية والمجلس البلدي بما يساعد ويؤهل للقيام بمهام التنظيف دوريا وتغطية منطقة العمل بالكامل وتوفير البنى التحتية لمنطقة الدراسة .
٧. قيام الاطباء ومسئولي الصحة بالزيارات الميدانية ، والانتباه الى الامراض المزمنة التي تسببها الرطوبة في المسكن ، و متابعة الوضع الصحي للمناطق التي عانت من نمو عشوائيات سكنية بعد ٢٠٠٣ .
٨. كذلك القيام بزيارات صحية للمدارس والانتباه الى امراض الربو و الروماتيزم وانتشارها بين الاطفال بشكل خاص .